09/12/2025

البطريركية المسكونية تحتفل باذكرى الستين لرفع الحرم الكنسي (الحر



البطريركية المسكونية تحتفل باذكرى الستين لرفع الحرم الكنسي (الحرومات) (المتبادلة) بين كنيسة روما وكنيسة القسطنطينية
صور الجزء الثاني
ترأس الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجديدة و البطريرك المسكوني برثلماوس الاول القداس الإلهي يوم الأحد 7 كانون الأول/ديسمبر 2025، في الكاتدرائية البطريركية المقدسة كاتدرائية أقديس جاورجيوس وفي ختام الخدمة أُقيمت صلاة شكر بمناسبة الذكرى الستين لتوقيع رفع الحرومات المتبادلة لعام 1054 من قِبل المثلثي الرحمة البابا بولس السادس وبطريرك القسطنطينية المسكوني أثيناغوراس الاول
شارك الكلي القداسة اصحاب السيادة المطارنة متروبوليت خلقيدونية المطران إيمانوئيل،
متروبوليت ديركون المطران أبسطولوس
متروبوليت جزر الاميرات المطران ديميتريوس
متروبوليت فيلادلفيا المطران ميليتون
متروبوليت مريوفوتو وبريستاسيوس المطران إيريناويوس،
متروبوليت ايقونية المكران تيوليبتوس،

متروبوليت كاليوبوليس وماديتوس المطران ستيفانوس،
متروبوليت كيدونيا المطران أثيناغوراس،
متروبوليت سيليفريا المطران مكسيموس،
متروبوليت جزيرتي ليمون وآغيوس إفراتيوس في اليونان المطران يريثيوس،
متروبوليت بوروصة المطران يواكيم،
متروبوليت سلوفكية المطران ثيودوروس.
وأصحاب السيادة الأساقفة
أدريانوس أسقف هاليكارناسوس المعاون البطريركي في القسطنطينية
كاسيانوس أسقف عربيسوس ورئيس دير الثالوث القدوس البطريركي في جزيرة خالكي
بارثينيوس أسقف زانثوبوليو ورئيس دير ينبوع الحياة البطريركي العجائبي التاريخية في برشية القسطنطينية
وفي كلمته التي ألقاها بعد ذلك مباشرة، أشار الكلي القداسة البطريرك إلى الزيارة الرسمية الأخيرة التي قام بها البابا ليون الرابع عشر إلى كرسي البطريركية المسكونية، وإلى حجّ المشترك إلى نيقية بمناسبة مرور 1700 عام على انعقاد المجمع المسكوني الأول هناك عام 325. وأضاف قائلاً:
> “وبالروح نفسه، نلتقي اليوم من جديد لنكرّم ونحتفل بالذكرى الستين لرفع الحرومات المتبادلة عام 1054 من قِبل المثلثي الرحمة البابا بولس السادس، وسلفنا المأسوف عليه البطريرك المسكوني أثيناغوراس، في 7 كانون الأول/ديسمبر 1965.”
«في زمنٍ تتزايد فيه حدة الاستقطاب في العالم بأسره، بما في ذلك في نطاق المسكونة المسيحية، فإن هذه الخطوة الجريئة والنبوية نحو الوحدة تستحق اهتمامًا خاصًا ودراسة معمّقة. ففي الإعلان المشترك بينهما، وجّه البابا بولس السادس والبطريرك المسكوني أثيناغوراس دعوة حاسمة وصادقة إلى اعتماد نهج جديد للعلاقة بين كنيستينا الشقيقتين، ليس على أساس “الكلمات الجارحة، والاتهامات التي لا أساس لها، والإيماءات المستهجنة”، بل “من خلال تنقية القلوب، واستنكار الأخطاء التاريخية، ومن خلال إرادة حازمة في بلوغ الفهم المشترك والتعبير المشترك عن الإيمان الرسولي ومتطلباته.”
لقد شكّل رفع الحرومات المتبادلة عام 1054 علامة ملموسة ودليلاً على هذه البداية الجديدة، ومنح دفعة مهمّة لـ”حوار المحبة”، الذي انضمّ إليه لاحقًا الحوار الضروري في الحق من خلال “اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي”.»
وفي موضع آخر من كلمته، تطرق البطريرك المسكوني إلى الراحل المثلث الرحمات متروبوليت يوحنا (زيزيولاس)، برباغ مشددًا على أهمية استمرار الحوار من أجل إعادة الوحدة.
«لقد كان اللاهوتي الراحل ورائد اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي، أخونا المتروبوليت يوحنا (زيزيولاس) مطران برباغ، يدرك بعمق الحاجة الملحّة إلى الاحترام المتبادل والكتشاف الواحد للآخر. كان يكتب قائلاً: “اي شرق، أين غربك؟ وأي غرب، أين شرقك؟”
ومع الأسف نلاحظ اليوم فتوراً متزايداً تجاه ضرورة هذا العمل. إننا نُفتن بفكرة

الانعزال الذاتي، والريبة والشك المتبادل. لكن لا يجوز لنا أن نتخلى عن هدف الوحدة خضوعاً لقوى التاريخ أو لإغراء التعصب. علينا أن نعي هذه المخاطر وأن نعمل باجتهاد لتجنّبها. فكما كتب مترنيخ بريطانيا: "أن نتخلى عن الجهد ونترك الطريق يضيع في أشواك القرف، يعني العودة إلى الماضي المليء بالغربة والانقسام."

فلنسمح إذاً بأن لا تنمو هذه الأشواك فتخنق الحوار. فإن لم نتحصّن، فلن نفشل فقط في جني ثمار مشتركة في المستقبل، بل سنكون في خطر فقدان الثمرة الثمينة التي أنتجها بالفعل أسلافنا الأطهار. فلنزرع بدلاً من ذلك الاحترام والكرامة، وقبل كل شيء المحبة المتبادلة، حتى تكون كلماتنا – مصدراً لتبادل الهبات الروحية، وتواصل – طويلاً كان أم قصيراً، ظاهراً أم خفياً – وشركة حياة، وبذلك خطوة ملموسة نحو الوحدة.»

وحضر الاحتفال كل من:أصحاب السيادة

المونسونيور أرنود دو شيرون دو بومون ممثلاً عن سعادة السفير البابوي في تركيا،

الأب فراتان كيراكوس كازانجيان قيّم الأبرشية الأرمنية الكاثوليكية في تركيا،

والسيد لوتشيانو أبليناتواي الأمين العام لسينودس الأساقفة الكاثوليك في تركيا.

إلى جانب سعادة السفير قسطنطين كوتاراس، القنصل العام لليونان في إسطنبول،

وأصحاب السعادة قنصل أوكرانيا رومان نيديلسكي،

ومولدوفا سيرجيو غورودزا مع زوجتيهما،

إضافةً إلى عدد من الإكليروس وجموع من المؤمنين من المدينة وحجاج قادمين من الخارج.

ويُذكَر في هذا السياق أنّه في الذكرى العاشرة لرفع ، في 7 كانون الأول/ديسمبر 1975، قام المرحوم البابا بولس السادس، في خطوة مفاجئة ذات رمزية عالية، بالانحناء وتقبيل قدمي رئيس الوفد البطريركي الذي أُرسل إلى الفاتيكان للمشاركة في الاحتفالات الخاصة بالمناسبة، وهو متروبوليت خلقيدونية المثلث الرحمات المطران ميليتونوس.

وقد علّق الأخير بدهشة وتأثر قائلاً:

"لا يمكن أن يقوم بهذه الإيماءة سوى رجل عظيم وأقديس."

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]